

أثر المؤشرات المالية للمصارف في التجنب الضريبي

(دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية)

الطالبة: سهيله زياد حاج محمد

إشراف الدكتور: لطيف زيود + همسه حمدان

الملخص

هدف البحث إلى اختبار أثر المؤشرات المالية في التجنب الضريبي للمصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية. ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على البيانات الثانوية المنشورة في التقارير المالية للمصارف التي جمعت من المواقع الخاص بالأسواق المالية وتم اعتماد المؤشرات المالية التالية (الرافعة المالية، الربحية، نمو الإيرادات التشغيلية) وهذا ما شكل المتغيرات المستقلة، أما المتغير التابع فهو قيمة مؤشر التجنب الضريبي، تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي، تم اختبار الأثر باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وذلك اعتماداً على برنامج Eviews.

بينت نتائج الدراسة أن ربحية المصرف تؤثر بشكل عكسي في التجنب الضريبي أي أن المصارف ذات الربحية المرتفعة أقل ممارسة للتجنب الضريبي، كما بينت النتائج أيضاً أن الرافعة المالية ونمو الإيرادات ليس لها أي أثر في التجنب الضريبي.

الكلمات المفتاحية: التجنب الضريبي، المؤشرات المالية للمصارف، الرافعة المالية، الربحية، نمو الإيرادات التشغيلية.

The Impact of Banks Financial Indicators on Tax Avoidance

(An Empirical Study on Banks Listed in The Arab Financial Markets)

Abstract

The aim of the research was to test the impact of financial indicators on tax avoidance of banks listed in Arab financial markets. To achieve the research objective, secondary data published in the financial reports of banks collected from the websites of the financial markets were relied upon. The following financial indicators were adopted (financial leverage, profitability, growth in operating revenues), which constituted the independent variables. The dependent variable was the value of the tax avoidance index. The data were analyzed using descriptive statistics. The impact was tested using multiple linear regression analysis, based on the Eviews program.

The results of the study showed that banks profitability has an inverse effect on tax avoidance, meaning that banks with high profitability practice tax avoidance less. The results also showed that financial and revenue growth have no effect on tax avoidance.

Keywords: Tax avoidance, financial indicators of leveraged banks, profitability, operating income growth.

1. مقدمة Introduction

تعد الضرائب أداة تعتمد عليها الحكومات للحصول على الإيرادات بشكل مباشر وغير مباشر لتمويل نفقاتها. على الرغم من زيادة عدد المكلفين بالضرائب على مر السنين ووجود الكثير من الجهود المبذولة لزيادة نسبة الحصيللة الضريبية من مجمل إيرادات الخزينة إلا أنه يوجد العديد من الممارسات التي تعكس عدم الالتزام الضريبي، إذ يقوم العديد من الأشخاص والشركات المكلفين بالضرائب بالتجنب الضريبي، فهو إجراء لتقليل الالتزامات الضريبية من خلال الإدارة الضريبية الدقيقة إذ يتم الاستفادة من الثغرات الموجودة في القوانين الضريبية، أي هو وسيلة لا تنتهك القوانين الضريبية لكنه أمر غير مرغوب به ¹

استناداً إلى نظرية الوكالة تصبح المصالح المتعارضة بين الحكومة والمكلفين بالضرائب مصدراً للنزاع، بالنسبة للمكلفين بالضرائب تعد الضريبة مصروفاً سيقل من صافي الدخل لديهم لذلك يسعون إلى دفع أدنى حد من الضرائب على خلاف ما تهدف إليه السلطات الضريبية بتحقيق أقصى حد ممكن من الإيرادات الضريبية. فالمكلفون عموماً يهتمون بالبحث عن أي طريقة للتخفيف من العبء الضريبي لديهم وذلك بالحد الذي يجعلهم

¹ Fauzan. W,& Dyah. N, Nashirotn, N, (2017). "The Effect of Audit Committee, Leverage, Return on Assets, Company size, and sales Growth on Tax Avoidance", Journal Riset Akuntansi dan Kenangan Indonesia, 4(3). p172

أثر المؤشرات المالية للمصارف في التجنب الضريبي
(دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية)

لا يتجاوزون القوانين الضريبية، في الوقت الذي تكون فيه الحكومة مهتمة بمعرفة الطرق التي تمكن المكلفين من تخفيض التزاماتهم الضريبية لمنعهم من اتباعها².

نتيجة لذلك اهتمت العديد من الدراسات بمعرفة العوامل المؤثرة بالتجنب الضريبي ومنها المؤشرات المالية للمصرف، إذ توصلت هذه الدراسات إلى نتائج متعارضة حيناً ومتفقة حيناً لأثر هذه المؤشرات المالية في التجنب الضريبي، لذلك هناك حاجة للحصول على أدلة تجريبية إضافية حول هذه العوامل وانطلاقاً مما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى الحصول على أدلة تجريبية لتأثير المؤشرات المالية للمصرف في التجنب الضريبي في المصارف المدرجة بالأسواق المالية العربية.

2. الدراسات السابقة Literature Review

1.2. دراسة Aminah et al. (2017)³ بعنوان:

**The Influence of company Size, Fixed Asset Intensity,
Leverage, Profitability, and Political connection on Tax
Avoidance**

تأثير حجم المصرف وكثافة الأصول الثابتة والرافعة المالية والربحية والروابط السياسية
في التجنب الضريبي

² Dewi. K, & Yasa. G, (2020). "The Effects of Executive and company characteristics on Tax Aggressiveness", Jurnal Ilmiah Akuntansi dan Bisnis, 15(2).p283.

³ Aminah. C, & sari.Y, (2017). "The Influence of company Size, Fixed Asset Intensity, Leverage, Profitability, and Political connection on Tax Avoidance", AFEB Review Accounting, 2(2). P30

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير حجم المصرف وكثافة الأصول الثابتة والرافعة المالية والربحية والروابط السياسية في التجنب الضريبي.

تمثل مجتمع الدراسة بالشركات الصناعية المدرجة في بورصة اندونيسيا، في حين تمثلت عينة الدراسة بـ 53 شركة صناعية، خلال الفترة من عام 2011 حتى عام 2015، تم الاعتماد على البيانات الثانوية الموجودة في التقارير المالية للشركات. وتم قياس حجم المصرف بلوغاريتم حجم الأصول، تم قياس كثافة الأصول الثابتة بالأصول الثابتة إلى إجمالي الأصول، تم قياس الرافعة المالية بإجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول، تم قياس الربحية بصافي الدخل إلى إجمالي الأصول، تم قياس الارتباط السياسي بارتباط مدير المصرف بأحزاب سياسية، تم قياس التجنب الضريبي بالضريبة المدفوعة إلى صافي الربح قبل الضريبة. تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

أظهرت نتائج الدراسة أن الربحية والروابط السياسية لهم تأثير طردي في التجنب الضريبي، في حين أن حجم المصرف وكثافة الأصول الثابتة والرافعة المالية ليس لهم تأثير في التجنب الضريبي.

2.2. دراسة Fauzan et al. (2019)⁴ بعنوان:

The Effect of Audit Committee, Leverage, Return on Assets, Company size and sales Growth on Tax Avoidance

تأثير لجنة التدقيق والرافعة المالية والعائد على الأصول وحجم المصرف ونمو المبيعات في التجنب الضريبي

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير لجنة التدقيق والرافعة المالية والعائد على الأصول وحجم المصرف ونمو المبيعات في التجنب الضريبي.

⁴ Fauzan. W,& Dyah. N, Nashirotnun, N, (2017). "The Effect of Audit Committee, Leverage, Return on Assets, Company size, and sales Growth on Tax Avoidance", Journal Riset Akuntansi dan Kenangan Indonesia, 4(3). p171

تمثل مجتمع الدراسة بالشركات الصناعية المدرجة في بورصة اندونيسيا، في حين تمثلت عينة الدراسة بـ 60 شركة صناعية، خلال الفترة من عام 2014 حتى عام 2016، تم الاعتماد على البيانات الثانوية من التقارير المالية للشركات. تم قياس لجنة التدقيق بعدد المدققين الخارجيين إلى إجمالي مدققي المصرف، تم قياس الرافعة المالية بإجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول، تم قياس الربحية بصافي الدخل إلى إجمالي الأصول، تم قياس حجم المصرف بلوغاريتم حجم الأصول، تم قياس نمو المبيعات من خلال القانون الضريبة $P_1(P_1-1)/P_1-1$ ، تم قياس التجنب الضريبي بالضرائب المدفوعة إلى صافي الربح قبل الضريبة. وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد. أظهرت نتائج الدراسة أن لجنة التدقيق والرافعة المالية والعائد على الأصول وحجم المصرف ونمو المبيعات لهم تأثير طردي في التجنب الضريبي.

3.2. دراسة Kasim & Saad (2019) ⁵ بعنوان:

Determinants of Corporate Tax Avoidance Strategies among Multinational Corporations in Malaysia

محددات استراتيجيات تجنب ضريبة الشركات متعددة الجنسيات في ماليزيا
هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤثر في التجنب الضريبي للشركات متعددة الجنسيات من خلال مشاهدة معدلات الضرائب الفعلية للشركات.

تمثل مجتمع الدراسة بالشركات المتعددة الجنسيات في بورصة ماليزيا، في حين تمثلت عينة الدراسة بـ 830 شركة، تم الاعتماد على البيانات الثانوية الموجودة في التقارير المالية المنشورة للشركات. تم قياس حجم المصرف بلوغاريتم إجمالي الأصول، تم قياس الربحية بلوغاريتم ضرائب الدخل، تم قياس العمليات الأجنبية بنسبة إجمالي المبيعات الأجنبية إلى إجمالي المبيعات، تم قياس كثافة رأس المال بنسبة الأصول الثابتة إلى إجمالي الأصول، تم قياس الرافعة المالية بنسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول، تم قياس

⁵ Kasim. F, & Saad. N, (2019). "Determinants of Corporate Tax Avoidance Strategies among Multinational Corporation in Malaysia", International Journal of Research in Studies and Management, 6(5). P1

التجنب الضريبي بمعدل الضريبة الفعال. تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

أظهرت نتائج الدراسة أن حجم المصرف وكثافة رأس المال والرافعة المالية لهم تأثير طردي في التجنب الضريبي في حين أن الربحية والعمليات الأجنبية لهم تأثير عكسي في التجنب الضريبي.

4.2. دراسة Darsani & sukartha (2021)⁶ بعنوان:

The Effect of Institutional Owership, Profitability, Leverage and Capital

Intensity Ratio on Tax Avoidance

تأثير الملكية المؤسسية والربحية والرافعة المالية ونسبة كثافة رأس المال في

التجنب الضريبي

هدفت هذه الدراسة إلى الحصول على دليل تجريبي لتأثير الملكية المؤسسية والربحية والرافعة المالية ونسبة كثافة رأس المال في التجنب الضريبي.

تمثل مجتمع الدراسة بالشركات الصناعية المدرجة في بورصة اندونيسيا، في حين تمثلت عينة الدراسة بـ 45 شركة، خلال الفترة من عام 2015 حتى عام 2019، تم الاعتماد على البيانات الثانوية من التقارير السنوية للشركات. تم قياس الملكية المؤسسية بالنسبة المئوية لعدد الأسهم المملوكة من قبل المؤسسة على عدد الأسهم، تم قياس الربحية بمعدل العائد على الأصول، تم قياس الرافعة المالية بإجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول، تم قياس نسبة كثافة رأس المال بنسبة الأصول الثابتة إلى إجمالي الأصول، تم

⁶ Darsani. P, & Sukartha. M, (2021). "The Effect of Institutional Owership, Leverage and Capital Intensity Ratio on Tax Avoidanc", Journal of Humanities and social science Research, 5(1). p13.

قياس التجنب الضريبي الضريبية المدفوعة إلى الربح قبل الضريبة، وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

أظهرت نتائج الدراسة أن الملكية المؤسسية لها تأثير عكسي في التجنب الضريبي، أما الربحية ونسبة كثافة رأس المال لهما تأثير طردي في التجنب الضريبي، في حين أن الرافعة المالية ليس لها تأثير في التجنب الضريبي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

بحثت الدراسات السابقة في العوامل المؤثرة في التجنب الضريبي وقد كانت نتائج الدراسات حول المؤشرات المالية للمصارف متفقة حيناً ومتعارضة حيناً، مما خلق جدلاً حولها، واستدعى استمرار البحث عنها في مجتمعات مختلفة للحصول على أدلة تجريبية جديدة. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الحصول على أدلة تجريبية حول المؤشرات المالية للمصرف التي قد تؤثر في التجنب الضريبي في المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية، خصوصاً أنه لم يتواجد بعد أي دليل تجريبي حول هذه العوامل في المجتمع المدروس.

3. مشكلة البحث Research Problem

يعد التجنب الضريبي من القرارات المالية الهامة بالنسبة للمكلفين بالضرائب وبالمقابل أيضاً يعد هاماً بالنسبة للحكومة لمعرفة المكلفين الذين يقومون بالتجنب الضريبي، وهناك جدل حول أثر المؤشرات المالية للمصرف في التجنب الضريبي، ستقوم الباحثة بدراسة أثر المؤشرات المالية للمصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية في التجنب الضريبي وبناءً على ذلك تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل البحثي التالي:

ما أثر المؤشرات المالية للمصرف في التجنب الضريبي؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر الرافعة المالية للمصرف في التجنب الضريبي؟
- ما أثر ربحية المصرف في التجنب الضريبي؟
- ما أثر نمو الإيرادات التشغيلية للمصرف في التجنب الضريبي؟

4. أهمية البحث Research Important

نظراً لأهمية الضرائب بشكل عام، والتجنب الضريبي بشكل خاص وضرورة معرفة مدى قدرة المؤشرات المالية في المصارف المتمثلة بالربحية، الرافعة المالية، نمو الإيرادات التشغيلية، بتفسير ظاهرة التجنب الضريبي. تتمثل أهمية البحث من الناحية العلمية بتقديم أدلة تجريبية جديدة حول أثر المؤشرات المالية في التجنب الضريبي في المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية، ومدى قدرة المؤشرات المالية في تفسير ظاهرة التجنب الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة النقدي الفعال، وذلك من خلال التطبيق على عينة من المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية، ومن الناحية العملية فتتجلى أهمية البحث في كونه من الأبحاث الأولى التي تناولت دراسة أثر المؤشرات المالية في التجنب الضريبي في البيئة العربية بإجراء مسح لتسعة من الأسواق العربية لفترة ممتدة على مدى خمس سنوات من عام 2018 حتى عام 2022، وتم الحصول على نتائج قابلة للتعميم وتقديم توصيات.

5. أهداف البحث Research Objectives

تتمثل أهداف البحث فيما يأتي:

تحديد أثر المؤشرات المالية للمصرف في التجنب الضريبي

يتفرع عنه أهداف فرعية تتمثل بالتالي:

- تحديد أثر الرافعة المالية للمصرف في التجنب الضريبي

- تحديد أثر ربحية المصرف في التجنب الضريبي

- تحديد أثر نمو الإيرادات التشغيلية للمصرف في التجنب الضريبي

6. فرضيات البحث Research Hypotheses

تتمثل فرضيات البحث بالآتي:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمؤشرات المالية للمصرف في التجنب الضريبي

وينفرع عنها ثلاث فرضيات فرعية:

H0: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للرافعة المالية في المصرف في التجنب الضريبي.

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لربحية المصرف في التجنب الضريبي.

H2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنمو الإيرادات التشغيلية للمصرف في التجنب الضريبي.

7. التعاريف الإجرائية Operational definitions

التجنب الضريبي Tax Avoidance: هو الإبلاغ القانوني عن دخل يقل عن وعاء ضريبة الدخل، فهو التهرب من الضرائب بالوسائل القانونية باستخدام الثغرات التشريعية في القوانين الضريبية لصالح دافعي الضرائب⁷

الرافعة المالية Financial Leverage: هي قدرة الشركة على استخدام الديون في تمويل الاحتياجات التشغيلية واستثمارات الشركة⁸

الربحية Profitability: هي قدرة الشركة على تحقيق الربح باستخدام الموارد التي تمتلكها⁹

⁷ Mocanu. M, & Constanin. S, & Raileanu. V, (2021). "Determinants of tax avoidance – evidence on profit tax paying companies in Romania", journal Economic Research, 34(1). p2015

⁸ Aminah. C, & sari.Y, (2017). "The Influence of company Size, Fixed Asset Intensity, Leverage, Profitability, and Political connection on Tax Avoidance", AFEB Review Accounting, 2(2). p40

⁹ Dewi. K, & Yasa. G, (2020). "The Effects of Executive and company characteristics on Tax Aggressiveness", Jurnal Ilmiah Akuntansi dan Bisnis, 15(2).p288.

Fauzan. W,& Dyah. N, Nashirotn, N, (2017). "The Effect of Audit Committee, Leverage, Return on Assets, Company size, and sales Growth on Tax Avoidance",Journal Riset Akuntansi dan Kenangan Indonesia, 4(3). p180.

نمو الإيرادات التشغيلية **Operating revenue growth**: هو زيادة في نسبة إيرادات المصرف ويعكس مدى قدرة المصرف على زيادة إيراداتها¹⁰.

8. الإطار النظري

أولاً: التجنب الضريبي **Tax Avoidance**:

يعد التجنب الضريبي عمل قانوني من قبل دافعي الضرائب لأنه لا يخالف قوانين الضرائب فهو يقوم على استغلال نقاط الضعف والثغرات في قوانين وسياسات الضرائب المفروضة لتخفيض العبء الضريبي بشكل قانوني، مما يترتب عليه توفير المزيد من الأموال للشركة والمستثمرين، وهذا يوفر حافز أكبر للشركات لإجراء ممارسات التجنب الضريبي¹¹.

يمكن النظر إلى التجنب الضريبي على أنه استراتيجية تفيد المصرف والمساهمين لأنها توفر الموارد اللازمة لتطوير المصرف من خلال الاستثمار، وبالتالي يُعد التجنب الضريبي نشاط قانوني لأنه يستخدم المزايا الضريبية، ولا يوجد بشكل عام قانون مسيطر على التجنب الضريبي، كما عرفت محكمة العدل الأوروبية التجنب الضريبي بأنه تدخل مصطنع بهدف التحايل على قانون الضرائب¹².

¹⁰ Fauzan. W,& Dyah. N, Nashirotun, N, (2017). "The Effect of Audit Committee, Leverage, Return on Assets, Company size, and sales Growth on Tax Avoidance",Journal Riset Akuntansi dan Kenangan Indonesia, 4(3). p183.

¹¹الدسوقي. فاطمة، (2023). "العلاقة التفاعلية بين إدارة الأرباح والتجنب الضريبي وانعكاسها على قيمة الشركة"، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، 5(3). ص 20.

¹² Dakhli. A, (2021). "The Impact of Ownership Structure on Corporate Tax Avoidance With Corporate Social responsibility as mediating variable",Journal of Financial Crime, 10(7). p11

يمكن القول بأن التجنب الضريبي يمثل الإجراءات التي تقوم بها الإدارة لتخفيض قيمة الضرائب المستحقة على المصرف، فإن إدارة المصرف ترى أن الضرائب تكلفه مادية تخفض من التدفق النقدي للشركة، وهذا بدوره يحفز المصارف بأن تقوم بتخفيض العبء الضريبي من خلال آليات التجنب الضريبي¹³.

أشارت دراسة Dakhil (2021) إلى أن التجنب الضريبي يعد جهداً تقوم به المصارف بشكل قانوني وأمن دون انتهاك القوانين الضريبية، إذ تهدف الآليات المستخدمة في التجنب الضريبي إلى الاستفادة من نقاط الضعف الموجودة في قوانين وأنظمة الضرائب، كما يمثل التجنب الضريبي جميع الإجراءات التي يتخذها المدراء لتخفيض الالتزامات المتعلقة بالضرائب بما يتوافق مع القوانين والتشريعات الضريبية عن طريق استغلال الضعف في القوانين والتشريعات الضريبية لتحقيق وفورات ضريبية.

اختلفت الدراسات المحاسبية في تعريف التجنب الضريبي فقد عرف بأنه مجموعة من الممارسات التي يقوم بها الممولين بهدف تخفيض العبء الضريبي على المصرف، وتكون تلك الممارسات في ضوء القانون الضريبي¹⁴.

¹³ Suranto. S, & Widjaja. B, & Oktaviani.R, (2021). "The Effect of Corporate Governance on Tax Avoidance: The Role of Profitability as a Mediating Variable", Journal of Asian Finance, Economics and Business, 8(3). p220.

¹⁴ Kasim. F & Saad, (2019). "Determinants of Corporate Tax Avoidance Strategies among Multinational Corporation in Malaysia", International Journal of Research in Studies and Management, 6(5).p3.

عرف أيضاً بأنه أنشطة تخفيض للضرائب تعزز من قيمة المصرف، إذ يتم استخدامه كأداة لتخفيض الضرائب مما ينتج عنه نقل الثروة من الحكومة إلى مساهمي المصرف¹⁵.

يتبين من التعاريف السابقة بأن التجنب الضريبي يقوم على عدة نقاط أساسية هي:

- تخفيض العبء الضريبي.

- اتباع أساليب قانونية.

- الاستفادة من الثغرات في القوانين الضريبية.

- زيادة التدفق النقدي للشركة.

- تعزيز قيمة المصرف.

ترى الباحثة أن التجنب الضريبي يمكن أن يؤدي إلى تخفيض المدفوعات الضريبية للشركة مما يترتب عليه تحقيق وفورات نقدية وتوفير الموارد اللازمة لتطوير المصرف من خلال استثمار تلك الأموال.

سيتم في هذا البحث قياس التجنب الضريبي من خلال مؤشر يتمثل بمعدل الضريبة النقدي الفعال

$$ETR = \text{Payment of Tax} / \text{Profit Before Tax}$$

Payment of Tax: الضريبة المدفوعة

Profit Before Tax: الربح قبل الضريبة

¹⁵ Kasim. F, & Saad. N, (2019). "Determinants of Corporate Tax Avoidance Strategies among Multinational Corporation in Malaysia", International Journal of Research in Studies and Management, 6(5). P1.

المؤشر يعبر عن نسبة الضريبة المدفوعة إلى الربح قبل الضريبة وبالتالي كلما ارتفع المؤشر انخفض التجنب الضريبي وكلما انخفض المؤشر ارتفع التجنب الضريبي.

ثانياً: المؤشرات المالية للمصرف

○ الرافعة المالية Financial Leverage

الرافعة المالية هي أداة مالية تستخدم لزيادة القدرة الاستثمارية للشركة عن طريق اقتراض الأموال، أي أن الرافعة المالية تتيح للشركة استخدام رأس مال أثل لتحقيق عوائد أكبر من خلال الأموال المقترضة، ويتمثل في جانب الالتزامات والأصول الذي يوضح كافة وسائل التمويل التي تقوم المصرف باستخدامها¹⁶.

من أهم العوامل المحددة للاستراتيجية المالية هي اختيار التمويل الملائم فيجب على المصرف المفاضلة بين المصادر المتاحة واختيار الأنسب وذلك بما يحقق التوازن بين العائد والمخاطر، لذلك لا بد من وجود هيكل تمويلي يتضمن مزيج تمويلي متناسق من الناحية المالية وحجم الاستثمارات في الأصول ليكون لدى المصرف الهيكل المالي الأمثل الذي يضم مجموعة من الأموال بأقل تكلفة ممكنة مع تعظيم قيمة المنشأة¹⁷.

¹⁶ Susanti. M, & Dewi. S, & Sufiyati. S, & Susanto. L, (2022). "The Effect of sales Growth, Profitability, and company size on leverage. Advances in social Science", education and Humanities Research, (65)5.p662.

¹⁷ Berent.T, (2020). "The Financial leverage pardox", Argumenta oeconomica, 1(44). p311.

وسيتم قياس الرافعة المالية بالعلاقة التالية:

$$\text{Financial Leverage} = \text{Total Debt} / \text{Total Assets}$$

Total Debt: إجمالي الالتزامات

Total Assets: إجمالي الأصول

○ الربحية Profitability

تعد الربحية سبب وجود المصارف وينقسم مفهوم الربحية إلى كلمتين هما الربح والقدرة إذ أن مصطلح الربح يعني قدرة الكيان التجاري على تحقيق الأرباح أما القدرة فتدل على أداء الكيان التجاري التشغيلي وهي تمثل الهدف الأساسي لجميع المشاريع التجارية إذ بدون تحقيق الربحية لن يستمر العمل لفترات طويلة لذا فإن قياس الربحية السابقة والحالية مهم للغاية¹⁸ تعمل المصارف على تحقيق هدفها في الربحية من خلال قرارين أساسيين هما:

- قرار الاستثمار: الذي يتعلق بمجموعة من القرارات المتعلقة باستخدام المصارف لمواردها المتاحة بالشكل الأمثل لتتمكن من تحقيق عائد مرتفع بدون التضحية بالسيولة.
- قرار التمويل: هو مجموعة من القرارات المتعلقة بكيفية إظهار مصادر التمويل اللازمة لتمويل الاستثمار

¹⁸ حسون. هالة، (2022). "تحليل وقياس العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية المصارف التجارية"، مجلة الريادة والأعمال، 3(1)، ص 300.

أثر المؤشرات المالية للمصارف في التجنب الضريبي
(دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية)

فالربحية تعد هدف استراتيجي تمكن المصرف من تحقيق النمو والاستمرار في أعماله¹⁹.

وسيتم قياس الربحية بالعلاقة التالية:

$$\text{Profitability} = \text{Net Income} / \text{Total Assets}$$

Net Income: صافي الدخل

Total Assets: إجمالي الأصول

○ نمو الإيرادات التشغيلية **Operating revenue growth**

يُعد نمو الإيرادات التشغيلية في المصارف من المؤشرات المالية الأساسية التي تعكس نمو أداء المصرف وقدرته على تحقيق الأرباح، إن مصادر الإيرادات التشغيلية في المصارف تتمثل بالرسوم والعمولات الدائنة، ويمكن زيادة الإيرادات التشغيلية في المصرف باستخدام التقنيات الحديثة مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، كما أن فتح فروع جديدة للمصرف يمكن أن يساهم في زيادة العملاء وبالتالي زيادة الإيرادات التشغيلية للمصرف²⁰.

وسيتم قياس نمو الإيرادات التشغيلية بالعلاقة التالية:

$$\text{Operating revenue growth} = \frac{P_1 - (P_1 - 1)}{P_1 - 1}$$

حيث أن: P_1 : الإيرادات التشغيلية للسنة الحالية.

¹⁹ Susanti. M, & Dewi. S, & Sufiyati. S, & Susanto. L, (2022). "The Effect of sales Growth, Profitability, and company size on leverage. Advances in social Science", education and Humanities Research, (65)5.p665

²⁰ Susanti. M, & Dewi. S, & Sufiyati. S, & Susanto. L, (2022). "The Effect of sales Growth, Profitability, and company size on leverage. Advances in social Science", education and Humanities Research, (65)5.p666

P_{I-1} : الإيرادات التشغيلية للسنة السابقة.

9. منهجية البحث Research Methodology

يتمثل مجتمع الدراسة بالمصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية وهي (سوية، مصر، الأردن، الكويت، البحرين، السعودية، أبوظبي، العراق، سلطنة عمان) ومن أجل تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته يتم الاعتماد على المنهج المسحي في هذه الدراسة إذ تم جمع البيانات الثانوية من التقارير المالية المنشورة للمصارف وذلك خلال الفترة من عام 2018 حتى عام 2022 بسبب توافر البيانات خلال هذه الفترة، كما اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحليل البيانات مستخدمة في ذلك برنامج Eviews والأساليب الإحصائية الوصفية.

قامت الباحثة بجمع كل البيانات المتاحة في المواقع الخاصة بالأسواق المالية، وقد بلغ حجم العينة 40 مصرفاً لمدة خمس سنوات وبالتالي عدد المشاهدات 200 مشاهدة، وتم اعتماد المؤشرات المالية التالية (الرافعة المالية، الربحية، نمو الإيرادات التشغيلية) وهذا ما شكل المتغيرات المستقلة، أما المتغير التابع فهو قيمة مؤشر التجنب الضريبي.

10. تحليل البيانات واختبار الفرضيات

1. الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة

تقوم الدراسة الوصفية عن طريق دراسة متوسط كل مؤشر والتي ستوصلنا إلى بعض من نتائج الدراسة، وقد تم التمكن من الحصول على عينة من المصارف وبلغ عددها 40 مصرف من دول مختلفة، وسيتم الاعتماد على برنامج e-views لاستخراج نتائج البحث، والمصارف هي على الشكل التالي:

الجدول (1) توزع مصارف عينة الدراسة وفق الدولة

الدولة	عدد المصارف
سورية	4

أثر المؤشرات المالية للمصارف في التجنب الضريبي
(دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية)

10	مصر
12	الأردن
2	الكويت
1	البحرين
1	السعودية
4	أبو ظبي
3	سلطنة عمان
3	العراق

ويظهر الجدول التالي قيم الإحصاء الوصفي لمؤشر التجنب الضريبي للسلسلة الزمنية المدروسة

الجدول (2) قيم الإحصاء الوصفي لمؤشر التجنب الضريبي بين عامي 2018-2022 للبنوك عينة الدراسة

PROFITABILITY	OPERATING_REV_GROWTH	FINANCIAL_LEV	TAX_AVOIDANCE	name
2018-2022	2018-2022	2018-2022	2018-2022	Series
200	200	200	200	Observations
0.016844	0.124919	0.833050	0.234109	Mean
0.011475	0.086230	0.865103	0.228942	Median
0.174644	2.454154	0.948959	0.837772	Maximum

0.000380	-0.998996	0.088934	0.000637	Minimu m
0.023179	0.374192	0.137533	0.171608	Std. Dev.

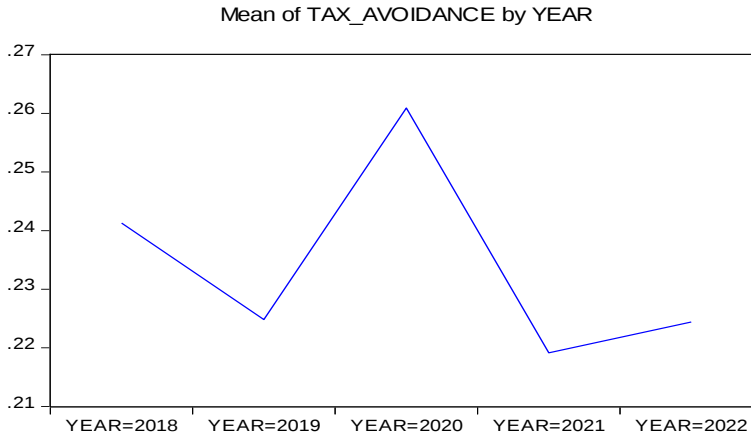
المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views

1. مؤشر التجنب الضريبي (المتغير التابع): بلغ متوسط مؤشر التجنب الضريبي خلال فترة الدراسة 0.234109 ، وتدل هذه القيمة على وجود تجنب ضريبي ولكن قريب من الحد المعياري وهو 0.25 وأن المصارف متجهة نحو التجنب الضريبي خلال الفترة المدروسة وهذا واضح من قيمة الوسيط وذلك عائد إلى ضعف كتلة الضرائب المدفوعة تجاه الربح في بعض المصارف أو بعض السنوات لدى بعض المصارف، وقد بلغت أعلى قيمة لمؤشر التجنب الضريبي 0.837772 وهي تخص بنك الشركة المصرفية المصرية في عام 2019 وهذا يبين أن البنك بحالة جيدة وليس لديه تجنب ضريبي، بينما بلغت ادنى قيمة 0.000637 وهي تخص بنك بيمو سورية في عام 2020 وهذا يثبت ان البنك بحالة تجنب كبيرة وذلك بسبب ارتفاع الربح مقارنة بحجم الضريبة المدفوعة.

ويظهر الشكل التالي تغير قيمة مؤشر التجنب الضريبي وفق متوسطات السنوات عينة الدراسة:

أثر المؤشرات المالية للمصارف في التجنب الضريبي
(دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية)

الشكل (1) متوسط مؤشر التجنب الضريبي وفق السنوات



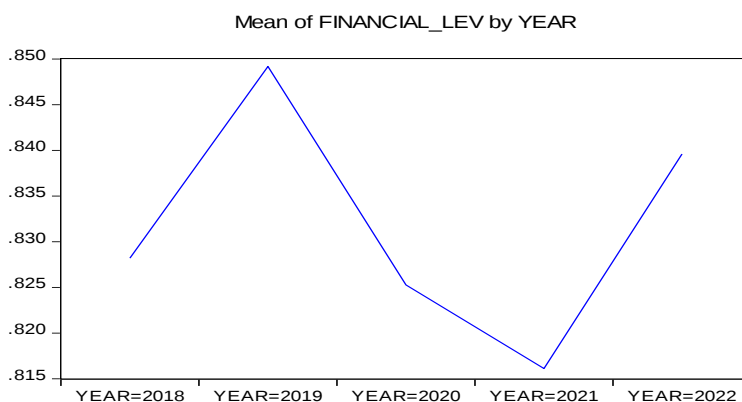
المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views

يبين الشكل أعلاه أن مؤشر التجنب الضريبي انخفض خلال فترة الدراسة، إذ انخفض بشكل واضح بين عامي 2018- 2022 وبذلك يمكن القول ارتفاع حالات التجنب الضريبي إذ ان القيم قد انخفضت عن 0.25 وهذا دليل على ان المصارف تتجه إلى التجنب الضريبي مع مرور الزمن ولكن هناك ارتفاع استثنائي في عام 2020 إذ شكلت المصارف الأردنية اعلى القيم في عام 2020.

2. **الرافعة المالية:** إن مؤشر الرافعة المالية يعبر عن إجمالي الالتزامات مقسوم إلى إجمالي الأصول، ويظهر الجدول التالي قيم الإحصاء الوصفي لمؤشر الرافعة المالية للسلسلة الزمنية المدروسة، وبلغ متوسط مؤشر الرافعة المالية خلال فترة الدراسة 0.833050 ، وتدل هذه القيمة على وجود ارتفاع في المتوسط العام وتدل على خطر نتيجة ارتفاع حجم الالتزامات وأن معظم المصارف ذات رافعة مالية مرتفعة خلال الفترة المدروسة وهذا واضح من قيمة الوسيط، وذلك عائد إلى ارتفاع حجم الالتزامات بشكل عام في المصارف، وقد بلغت أعلى قيمة لمؤشر الرافعة المالية 0.948958 وهي تخص البنك الأهلي المصري في عام 2022 وهذا يبين أن البنك بحالة خطرة ولديه التزامات كبيرة، بينما بلغت ادنى قيمة 0.088934 وهي تخص بنك الإمارات دبي في عام 2018 وهذا يبين أن البنك ضعيف في التزاماته وودائعه.

ويظهر الشكل التالي تغير قيمة مؤشر الرافعة المالية وفق متوسطات السنوات عينة الدراسة:

الشكل (1) متوسط مؤشر الرافعة المالية وفق السنوات



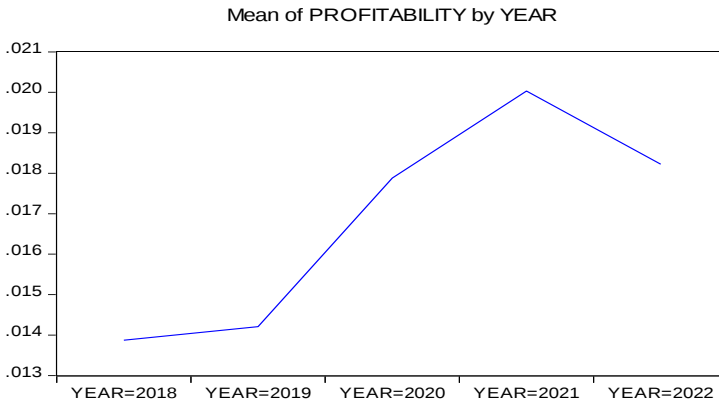
المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views

يبين الشكل أعلاه أن مؤشر الرافعة المالية انخفض حتى عام 2021، إذ انخفضت بشكل واضح بين عامي 2019-2021 إلى قيم تقترب من 0.8، ونلاحظ أن القيم بقيت ضمن مجال 0.81-0.85 وهذا ما يدل على ارتفاع التزامات بعض المصارف

3. الربحية: إن مؤشر الربحية يعبر عن قسمة صافي الربح إلى إجمالي الأصول للبنك، ويظهر الجدول التالي قيم الإحصاء الوصفي لمؤشر الربحية للسلسلة الزمنية المدروسة، بلغ متوسط مؤشر الربحية خلال فترة الدراسة 0.016844، وتدل هذه القيمة على انخفاض في المتوسط العام وأن نصف المصارف ذات ربحية مقارنة خلال الفترة المدروسة وهذا واضح من قيمة الوسيط وذلك عائد إلى ثبات حجم المصارف خلال فترة الدراسة، وقد بلغت أعلى قيمة لمؤشر الربحية 0.174643 وهي تخص بنك قطر سورية في عام 2021 وهذا يبين أن البنك بحالة جيدة ولديه إمكانيات جيدة لتوليد الأرباح، بينما بلغت أدنى قيمة 0.000380 وهي تخص البنك التجاري الأردني في عام 2020 وهذا يبين أن البنك ليس لديه القدرة على توليد الأرباح، وذلك بسبب أزمة كورونا التي حدثت عام 2020.

ويظهر الشكل التالي تغير قيمة مؤشر الربحية وفق متوسطات السنوات عينة الدراسة، وهو على الشكل التالي:

الشكل (1) متوسط مؤشر الربحية وفق السنوات



المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views

يبين الشكل أعلاه ان مؤشر الربحية ارتفع حتى عام 2021، حيث ارتفع بشكل واضح إلى قيم قاربت 2.0% وتعتبر ضعيفة نسبيا وذلك بسبب كبر حجم الأصول في المصارف ولكن هذا الارتفاع يدل على تطور المصارف مع الزمن من ناحية الربحية حتى ولو بنسب ضعيفة، وخاصة من قبل بعض المصارف

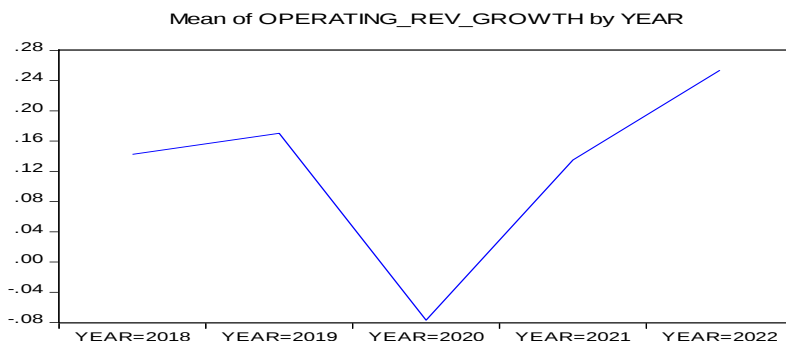
4. نمو الإيرادات التشغيلية: إن مؤشر نمو الإيرادات التشغيلية يعبر عن تطور البنك من عام إلى عام ، ويظهر الجدول التالي قيم الإحصاء الوصفي لمؤشر نمو الإيرادات التشغيلية للسلسلة الزمنية المدروسة، بلغ متوسط مؤشر نمو الإيرادات التشغيلية خلال فترة الدراسة 0.124919، وتدل هذه القيمة على وجود ارتفاع في المتوسط العام وان معظم المصارف قد حققت قيم منخفضة خلال الفترة المدروسة وهذا واضح من قيمة الوسيط، وقد بلغت أعلى قيمة لمؤشر نمو الإيرادات التشغيلية 2.454154 وهي تخص بنك الأهلي المصري في عام 2021 وهذا يبين أن البنك حقق نمو جيد خلال عام 2021، بينما بلغت ادنى قيمة -

0.998996 وهي تخص بنك تنمية الصادرات المصري في عام 2020 وهذا يبين

ان البنك بحاجة لدعم إيراداته، كما يعود ذلك لأزمة كورونا.

ويظهر الشكل التالي تغير قيمة مؤشر نمو الإيرادات التشغيلية وفق متوسطات السنوات عينة الدراسة:

الشكل (1) متوسط مؤشر نمو الإيرادات التشغيلية وفق السنوات



المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views

يبين الشكل أعلاه أن مؤشر نمو الإيرادات التشغيلية انخفض بين عامي 2019 و 2020 وحقق قيم سالبة أما قبل فكان مستقر ومرتفع مما يدل على تراجع الأرباح وقد يعود ذلك إلى أزمة كورونا بشكل أساسي، ومن ثم ارتفع بشكل واضح إلى قيم مرتفعة وهذا ما يدل على تطور المصارف من ناحية حجم الأرباح.

2. نماذج التأثيرات والاختبارات الإحصائية المتعلقة بها

لاختبار فرضية الدراسة تم الاعتماد على تحليل البيانات اختيار نموذج الانحدار الأكثر تناسباً معها من خلال اختبارات المقارنة بعد التحقق من الاختبارات الإحصائية الدالة على سلامة متغيرات الدراسة الداخلة في النموذج وفي المرحلة الأخيرة التحقق من سلامة النموذج المستخرج وبنائه، يختبر التحليل فرضية العدم الآتية:

• لا يوجد أثر جوهري للمؤشرات المالية في التجنب الضريبي.

ولاختبار الفرضية باعتبار (المؤشرات المالية: الرافعة المالية، نمو الإيرادات التشغيلية) متغيرات مستقلة، والتجنب الضريبي متغيراً تابعاً.

○ شروط تطبيق السلاسل الزمنية المقطعية:

إن من أهم شروط تطبيق السلاسل الزمنية هي التأكد من أن متغيرات الدراسة ليس لديها جذر للوحدة أو أنها مستقرة، بالإضافة إلى عدم وجود ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة، وفيما يلي التحقق من شروط بانل.

- اختبار جذر الوحدة لمتغيرات نموذج مؤشر التجنب الضريبي:

تم اختبار استقرار السلسلة الزمنية لكل متغير من متغيرات الدراسة خلال فترة الدراسة بالاعتماد على اختبارات جذر الوحدة Unit Root والتأكد من مدى استقرار كل متغير على حدى عن طريق تطبيق اختبار ADF - Fisher Chi-square، يبين الجدول التالي نتائج اختبار استقراره متغيرات النموذج:

الجدول (3): دراسة استقراريه متغيرات نموذج مؤشر التجنب الضريبي

متغيرات النموذج	نوع المتغير	Statistic	Prob. **
مؤشر التجنب الضريبي	تابع	143.482	0.000
الرافعة المالية	مستقل	116.364	0.005
نمو الإيرادات التشغيلية	مستقل	164.385	0.000
الربحية	مستقل	216.583	0.000

من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

الملاحظ من النتائج السابقة عدم وجود جذر وحدة لكل من متغيرات الدراسة وبالتالي هي مستقرة يمكن اعتمادها بالنموذج.

- مصفوفة الارتباط

تستخدم مصفوفة الارتباط لإظهار العلاقة بين المتغيرات المستقلة للتأكد من عدم وجود ارتباط قوي فيما بينها، واختبار المتغيرات المدروسة وهي من النوع الكمي أي يناسبها معامل الارتباط بيرسون الذي يقيس درجة العلاقة بين متغيرين كميين، ووفق شروط البيانات المقطعية فإنه لا يجب أن يكون هناك ارتباط تام أو شبه تام بين المتغيرات المستقلة فيما بينها أي يتم استبعاد أحد المتغيرات الذي يرتبط ارتباطاً بأحد المتغيرات الأخرى بقيمة تتجاوز 90%، وفيما يلي مصفوفات الارتباط.

الجدول (4): مصفوفة الارتباط لمتغيرات نموذج مؤشر التجنب الضريبي

FINANCIAL _LEV	OPERATING _REV_GROWTH	PROFITABILITY	Probability
		1.000000	PROFITABILITY

أثر المؤشرات المالية للمصارف في التجنب الضريبي
(دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية)

	1.000000	0.139329	OPERATING_R EV_GROWTH
	-----	0.0491	
1.000000	-0.103021	-0.236456	FINANCIAL_LEV
-----	0.1466	0.0007	

من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

نلاحظ من الجدول السابق أنه لا يوجد أي من المتغيرات ذات ارتباط تام أو فوق قيمة 90% وهذا دليل على استقلالية المتغيرات وعدم ارتباطها ببعضها بشكل قوي جداً، ومن ذلك يمكن إدخال جميع هذه المتغيرات في نماذج السلاسل الزمنية المقطعية، وبذلك يكون قد تحقق الشرط الثاني من شروط بانل.

ومما سبق نستنتج أن الشروط محققة ويمكننا إدخال كافة المتغيرات في الدراسة.

○ نماذج انحدار التأثيرات والمفاضلة بينها:

تزودنا نماذج بانل بثلاث نماذج انحدار وهي نموذج انحدار التأثيرات المجمعة والثابتة والعشوائية ويتم المقارنة فيما بينها ليتم اتخاذ القرار في اعتماد أفضلها من ناحية تمثيل البيانات، وهي كما يلي:

1- نموذج انحدار التأثيرات المجمعة:

نورد النتائج التي تم الحصول عليها لنموذج انحدار التأثيرات المجمعة، وهي كما يلي:
الجدول (5): مخرجات تحليل نموذج انحدار التأثيرات المجمعة لنموذج مؤشر التجنب الضريبي

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0006	-3.490568	0.514246	-1.795012	PROFITABILITY

0.2760	-1.092392	0.031116	-0.033991	OPERATING REV_GROWTH
0.0153	2.447500	0.086281	0.211173	FINANCIAL_LEV
0.2212	1.227335	0.075508	0.092673	C
8.901823	F-statistic	0.119914	R-squared	
0.000015	Prob(F-statistic)	0.106443	Adjusted R-squared	

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

نستنتج من الجدول السابق بأن النموذج ذو دلالة إحصائية بعد مقارنة قيمة Prob لاختبار (F-statistic) مع قيمة مستوى الدلالة 0.05، حيث ان قيمة Prob أصغر من قيمة مستوى الدلالة، ونستنتج بأن المتغيرات المستقلة ذات الدلالة الإحصائية هي الربحية والرافعة المالية أما نمو الإيرادات التشغيلية ليست ذات دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرين ماليين فقط في مؤشر التجنب الضريبي بقوة تفسيرية 11.99%.

2- نموذج انحدار التأثيرات الثابتة:

نورد النتائج التي تم الحصول عليها لنموذج انحدار التأثيرات الثابتة، وهي كما يلي:

الجدول (6): مخرجات تحليل نموذج انحدار التأثيرات الثابتة لنموذج مؤشر التجنب الضريبي

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0011	-3.313450	0.483790	-1.603014	PROFITABILITY
0.4033	-0.837958	0.023899	-0.020026	OPERATING REV_GROWTH
0.6111	-0.509557	0.098456	-0.050169	FINANCIAL_LEV

أثر المؤشرات المالية للمصارف في التجنب الضريبي
(دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية)

0.0003 3.675217 0.083099 0.305406 C

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

7.590560	F-statistic	0.670032	R-squared
0.000000	Prob(F-statistic)	0.581760	Adjusted R-squared

E-Views المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج

نستنتج من الجدول السابق بأن النموذج ذو دلالة إحصائية بعد مقارنة قيمة Prob لاختبار (F-statistic) مع قيمة مستوى الدلالة 0.05، حيث ان قيمة Prob أصغر من قيمة مستوى الدلالة، ونستنتج بأن المتغيرات المستقلة ذات الدلالة الإحصائية هي الربحية أما الرافعة المالية ونمو الإيرادات التشغيلية ليست ذات دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر مالي واحد فقط (الربحية) في مؤشر التجنب الضريبي بقوة تفسيرية 67.00%.

3- نموذج انحدار التأثيرات العشوائية:

نورد النتائج التي تم الحصول عليها لنموذج انحدار التأثيرات العشوائية، وهي كما يلي:
الجدول (7): مخرجات تحليل نموذج انحدار التأثيرات العشوائية لنموذج مؤشر التجنب الضريبي

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0002	-3.737843	0.453963	-1.696841	PROFITABILITY
0.2758	-1.092780	0.023359	-0.025527	OPERATING_REV_GROWTH
0.6597	0.441054	0.087252	0.038483	FINANCIAL_LEV
0.0026	3.047727	0.076720	0.233822	C

Effects Specification

5.345360	F-statistic	0.075629	R-squared
0.001468	Prob(F-statistic)	0.061480	Adjusted R-squared

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

نستنتج من الجدول السابق بأن النموذج ذو دلالة إحصائية بعد مقارنة قيمة Prob لاختبار (F-statistic) مع قيمة مستوى الدلالة 0.05، حيث ان قيمة Prob أصغر من قيمة مستوى الدلالة، ونستنتج بأن المتغيرات المستقلة ذات دلالة إحصائية هي الربحية أما الرافعة المالية ونمو الإيرادات التشغيلية ليست ذات دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشر مالي واحد فقط (الربحية) في مؤشر التجنب الضريبي بقوة تفسيرية 7.5%.

4- مرحلة المفاضلة بين النماذج:

سنتم المفاضلة بين النماذج الثلاث السابقة بواسطة اختبار F واختبار Hausman، وهي على الشكل التالي:

- اختبار F: تتم المفاضلة بين نموذج انحدار التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات الم جمعة من خلال اختبار F حيث تكون:

❖ **الفرضية العدم:** إن نموذج انحدار التأثيرات الم جمعة هو النموذج الأكثر ملاءمة للبيانات.

❖ **الفرضية البديلة:** إن نموذج انحدار التأثيرات الثابتة هو النموذج الأكثر ملاءمة للبيانات.

يظهر الجدول التالي اختبار فيشير، وهو كما يلي:

أثر المؤشرات المالية للمصارف في التجنب الضريبي
(دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية)

الجدول (8): اختبار F لنموذج مؤشر التجنب الضريبي

Prob.	d.f.	Statistic	Effects Test
0.0000	(39,157)	6.711489	Cross-section F
0.0000	39	196.204738	Cross-section Chi-square

المصدر من أعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

بعد مقارنة قيمة Prob لاختبار (F-statistic) Prob مع قيمة مستوى الدلالة 0.05، حيث أن قيمة Prob أصغر من قيمة مستوى الدلالة، وبذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بأن نموذج انحدار التأثيرات الثابتة هو النموذج الأكثر ملائمة للبيانات.

– اختبار Hausman: تتم المفاضلة بين نموذج انحدار التأثيرات الثابتة

ونموذج التأثيرات العشوائية من خلال اختبار Hausman حيث تكون:

❖ **فرضية العدم:** إن نموذج انحدار التأثيرات العشوائية هو النموذج الأكثر ملائمة للبيانات.

❖ **الفرضية البديلة:** إن نموذج انحدار التأثيرات الثابتة هو النموذج الأكثر ملائمة للبيانات.

الجدول (9): اختبار Hausman لنموذج مؤشر التجنب الضريبي

Prob.	Chi-Sq. d.f.	Chi-Sq. Statistic	Test Summary
0.0278	3	12.54638	Cross-section random

المصدر من أعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

بعد مقارنة قيمة Prob لاختبار (F-statistic) Prob مع قيمة مستوى الدلالة 0.05، حيث أن قيمة Prob أصغر من قيمة مستوى الدلالة، وبذلك نقبل الفرضية العدم القائلة بأن نموذج انحدار التأثيرات الثابتة هو النموذج الأكثر ملائمة للبيانات.

نستنتج مما سبق أن نموذج انحدار التأثيرات الثابتة هو النموذج الأكثر ملائمة للبيانات.

○ بناء النماذج:

يظهر الجدول الخاص بالتأثيرات الثابتة الجدول (6) قيمة معاملات النموذج للتأثيرات الثابتة والقدرة التفسيرية له، قيمة معامل التحديد تبلغ 0.6700 أي أن حوالي 67.00% من تغير قيمة مؤشر التجنب الضريبي هو بسبب التغير في المؤشرات المالية، وقد بلغت قيمة معامل التحديد المعدلة 58.17% وتعتبر هذه القيمة هي أدق من السابقة وبالتالي فإن النموذج يفسر ما يقارب 58.17% من التغير في مؤشر التجنب الضريبي، أما باقي القيمة فهي عائدة لعوامل أخرى لم يتم اختبارها في هذا البحث.

وفيما يلي دراسة أثر كل من المتغيرات المستقلة في قيمة مؤشر التجنب الضريبي:

○ بالنسبة للربحية:

- الفرضية العدم: لا يوجد أثر جوهري للربحية (PROFITABILITY) في مؤشر التجنب الضريبي.
- الفرضية البديلة: يوجد أثر جوهري للربحية (PROFITABILITY) في مؤشر التجنب الضريبي.

تبين أن قيمة Prob تساوي 0.0011 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تقرر بوجود أثر جوهري للربحية (PROFITABILITY) في مؤشر التجنب الضريبي.

○ بالنسبة نمو الإيرادات التشغيلية:

- الفرضية العدم: لا يوجد أثر جوهري لنمو الإيرادات التشغيلية (OPERATING_REV_GROWTH) في مؤشر التجنب الضريبي.
- الفرضية البديلة: يوجد أثر جوهري لنمو الإيرادات التشغيلية (OPERATING_REV_GROWTH) في مؤشر التجنب الضريبي.

تبين أن قيمة Prob 0.4033 تساوي وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية العدم التي تقر بعدم وجود أثر جوهري لنمو الإيرادات التشغيلية (OPERATING_REV_GROWTH) في مؤشر التجنب الضريبي.

○ بالنسبة الرافعة المالية:

- الفرضية العدم: لا يوجد أثر جوهري الرافعة المالية (FINANCIAL_LEV) في مؤشر التجنب الضريبي.
- الفرضية البديلة: يوجد أثر جوهري الرافعة المالية (FINANCIAL_LEV) في مؤشر التجنب الضريبي.

تبين أن قيمة Prob 0.6111 تساوي وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية العدم التي تقر بعدم وجود أثر جوهري للرافعة المالية (FINANCIAL_LEV) في مؤشر التجنب الضريبي.

• صيغة نموذج الانحدار:

بعد ما تبين أن جميع شروط تحليل الانحدار الخطي المتعدد محققة وأن بعض المتغيرات المستقل ذات معنوية إحصائية يمكننا كتابة صيغة نموذج انحدار التأثيرات العشوائية كما يلي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1(\text{PROFITABILITY})$$

Y : المتغير التابع. β_0 : الثابت. β_1 : ثابت المتغيرات المستقلة.

ومن الجدول يمكننا استخراج معادلة الانحدار الخطي المتعدد وقد تم استبعاد الرافعة المالية ونمو الإيرادات التشغيلية كونها لا تحمل أثر في قيمة مؤشر التجنب الضريبي، ويكون النموذج على الشكل التالي:

$$Y = 0.3054 - 1.6030 (\text{PROFITABILITY})$$

ويمكن استنتاج حجم التأثير على المتغير التابع من خلال قيمة معامل الانحدار المرافقة له حيث أنه كلما كبرت قيمة معامل الانحدار كلما ازداد التأثير على المتغير التابع، ويكون هذا التأثير طردياً عندما تكون إشارة الثابت موجبة وعكسياً عندما تكون إشارة الثابت سالبة، ومن معادلتنا الأخيرة نستنتج أن الربحية لها تأثير سلبي في المتغير التابع، وأن الرافعة المالية ونمو الإيرادات التشغيلية تم استبعادها من النموذج بسبب عدم وجود دلالة احصائية لها في المتغير التابع.

11. الاستنتاجات والتوصيات

بعد اختبار الفرضيات تمكنت الباحثة من الوصول للعديد من النتائج أهمها:

1. تبين أن الربحية في المصارف تؤثر في التجنب الضريبي، إذ أنها تؤثر بشكل عكسي وتبلغ قيمة تأثيرها (1.6) ويفسر ذلك بأن المصارف لا تحاول تخفيض التزاماتها الضريبية عندما تحقق معدلات عالية من الربح بل تفضل بأن تقوم بدفع الضرائب المترتبة عليها.
2. تبين أن الرافعة المالية في المصارف لا تؤثر في التجنب الضريبي ويفسر ذلك بأن تقوم بتمويل أنشطتها التشغيلية والاستثمارية بالقروض والديون وفقاً لاحتياجات المصرف وليس لذلك أي أثر في التجنب الضريبي.
3. تبين أن نمو الإيرادات التشغيلية في المصارف لا تؤثر في التجنب الضريبي وهذا لا يتفق مع الدراسات السابقة ويفسر ذلك باختلاف مجتمع البحث بين تلك الدراسة والدراسات السابقة.

التوصيات:

أثر المؤشرات المالية للمصارف في التجنب الضريبي
(دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في الأسواق المالية العربية)

1. المؤشرات المالية للمصرف وبشكل خاص الربحية تؤثر في التجنب الضريبي لذلك توصي الباحثة جميع المعنيين بالضرائب الانتباه إلى ربحية المصرف عند الرغبة بكشف أو ضبط التجنب الضريبي.
2. يمكن دراسة أثر عوامل أخرى في التجنب الضريبي قبل الإدارة المالية والتشريع الضريبي.
3. يمكن دراسة أثر المؤشرات المالية في التجنب الضريبي بالتطبيق على الشركات غير المالية.
4. يمكن دراسة أثر المؤشرات المالية في التجنب الضريبي بعد ضبط عمر المصرف.

11. قائمة المصادر والمراجع

AMINAH,C, SARI. Y, (2017)– The Influence of company Size, Fixed Asset Intensity, Leverage, Profitability, and Political AFEB Review Accounting. connection on Tax Avoidance. 2(2). 30-43

AL BATRAN, A, 2013– The relationship between equality between income distribution and economic growth: an applied study on a group of countries for the period (1980–2010). Palestine AL–Azhar University (Arabic).

BADRAWI, SH, 2015– The impact of exchange rate system on economic growth in developing countries: An econometric study using Panel data for a sample of 18 developing countries (1980–2012). Algeria. Abi Bakr Belkaid University Tlemcen (Arabic).

BERENT , T, (2020)– The Financial leverage paradox. *Argumenta oeconomica*, 1(44). 301–319.

DARSANI, P, SUKARTHA, M. (2021)– The Effect of Institutional Owership, Leverage and Capital Intensity Ratio on Tax Avoidanc. *Journal of Humanities and social science Research*. 5(1). 13–22.

DEWI, K, YASA, G, (2020)– The Effects of Executive and company characteristics on Tax Aggressivenes. *Journal Ilmiah Akuntansi dan Bisnis*. 15(2). 280–292.

DAKHLI, A, (2021)– The Impact of Ownership Structure on Corporate Tax Avoidance With Corporate Social responsibility as mediating variable. *Journal of Financial Crime*. 10(7). 1–17.

ALDASOKI, F, 2023– The interactive relationship between earnings management and tax avoidance and its reflection on the value of the company. Scientific Journal of Accounting Studies. 5(3), P 5–70. (Arabic).

FAUZAN; W, DYAH, N, NASHIROTUN– (2017). The Effect of Audit Committee, Leverage, Return on Assets, Company size, and sales Growth on Tax Avoidance. Journal Riset Akuntansi dan Kenangan Indonesia. 4(3). 171–185.

HASAN, A, SHOMAN, A, 2013– Analyzing the long-term equilibrium relationship using unit root tests and the method of integrating autocorrelated models and hysteresis. Journal of Economic Science. 9 (34), P 33–43.(Arabic).

HASON, H, 2022– Analyzing and measuring the internal factors affecting the profitability of commercial banks. Leadership and Business Magazine. 3(1), P 297–318.(Arabic).

Kasim, F, Saad, N- (2019). Determinants of Corporate Tax Avoidance Strategies among Multinational Corporation in Malaysia. International Journal of Research in Studies and Management. 6(5). 1-6.

ALMALKI, S 2013. The relationship between the size of the industrial facility and technical progress in the Kingdom of Saudi Arabia. Kingdom of Saudi Arabia: King Saud University. (Arabic).

Mocanu, M, Constanin, S, Raileanu, V- (2021). Determinants of tax avoidance – evidence on profit tax paying companies in Romania. Economic Research. 34(1). 2013-2023.

ALSSAFAR, H 2016- The impact of cash liquidity on banks profitability. College of Business Administration. Syria. (Arabic).

SAMSON, A; DIKKO, H, AKINWANDE, M- (2015). Variance Inflation Factor: As a Condition for the Inclusion of Suppressor Variable(s). Journal of Statistics. 1 (5). 754-767.

Schwarte, L, Boer, C, Schober,P – (2018). Correlation Coefficients: Appropriate Use and Interpretation .Journal of Statistics,126 (5). 1763–1768.

SURANTO, S., WIDJAJA, B., & OKTAVIANI, R– (2021). The Effect of Corporate Governance on Tax Avoidance: The Role of Profitability as a Mediating Variable. Journal of Asian Finance, Economics and Business. 8(3). 217–227.

SUSANTI, M., DEWI, S., SUFIYATI, S., & SUSANTO, L– (2022). The Effect of sales Growth, Profitability, and company size on leverage. Advances in social Science, education and Humanities Research, (65)5, 660–668.